

من هو الطبيب ؟ | عابر سبيل الحلقة 5 | الشيخ الحويني DH

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيلي. احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين. وصحبه البررة المكرمين. ومن سار على نهجهم الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم امين اللهم امين حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. احبتنا في الله لا زلنا واياكم نتلمس الطريق في عبورنا السبيل. مع برنامجكم عابر سبيل ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. حياك الله شيخنا. بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدارين. الله يحفظك. اسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يعبرون السبيل الى الله عز وجل بسلام حتى نلقاه - 00:00:43

ونلقى الحبيب صلى الله عليه وسلم اللهم امين اللهم امين امين يا رب. اذا احبتنا في الله توقفنا في الحلقة الماضية مع شيخنا الحبيب والكلام حول مسألة توصيف المحبة الحقيقية التي هي المطية وهي الالة الوحيدة التي يمكن ان يركبها الانسان في عبوره السبيل باذن الله عز وجل محبة الله - 00:01:05

تبارك وتعالى. وتكلمنا عن ملامح الفرق ما بين المحبة الحقيقية وما بين ان يمكن ان تكون محبة مغلوطة او مشتبهة على كثير من الناس. وذكرنا حتى ان حتى يجب على الانسان ان يعرف المحبة لابد ان يسأل طبيب. اذا الكلام كلام قلوب. فما دام احنا محتاجين نسأل طبيب بداية يجب ان نعرف من هو - 00:01:25

اذا شيخنا الحبيب احنا محتاجين نعرف من هو الطبيب كثير من الناس تلبس بالبطو الابيض وعلقت السماعة وقالت خلاص انا طبيب وكذلك العالم يظهر للناس اشباه علماء او كثير من الناس ممن يدعون العلم او هو - 00:01:45

فهم غلط كل من اقام الشعائر كل من ظهر عليه الملامح ملامح الالتزام هذا عالم فيسأله. هم. فيضل به السبيل. هم. كيف يمكن ان ننجو من هذا المأزق؟ اي نعم - 00:02:02

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين تعجبني كلمات قالها الاعمش رحمة الله عليه قال يهلك الناس اثنان نصف طبيب ونصف عالم الله اكبر - 00:02:17

فاما نصف الطبيب فيهلك الابدان واما نصف العالم فيهلك الاديان نصف طبيب يوشك الابدان نصف عالم يهلك الاديان طبعا الاشتباه ده من اعظم الامراض التي ابتلينا بها لا سيما في عصرنا - 00:02:39

يعني كان زمان كان برضه لا زال الامر متماسكا وكان في اهل العلم برضو كان في علماء لان انت عارف كل ما الزمن بيتقدم كل ما اهل العلم الصنف العزيز. بيموتوا آ اذا مات عالم لا يخلفه عالم مثله - 00:03:05

لا في ورعه ولا في تقواه بتقل المسألة كثيرا الان كل من لبس جبة وعمامة اصبح وارخى لحيته صار عالما ووقع في روع العوام الناس ان هو ده الالتزام ليه؟ لان احنا زمان - 00:03:29

في منتصف السبعينيات اول ما بدأنا الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كان علامة الملتزم اللحية كانت غريبة جدا يعني حتى اني بلد باكملها ممكن تتعرف برجل يقول لك البلد فيها الراجل ابو دقن - 00:03:57

واخذ بالك وده كان موجود عندنا يعني آا انا وحينما يعني الراجل ويقال فلان ابو دقن. ليه؟ لان اللحية مش موجودة فبدأنا عشان نميز اهل السنة واهل الديانة بدأنا ندعو الى اللحية - 00:04:27

بعد ما عرفنا الناس بوجوبها والقميص وبتاع كان فيه ايه تركيبة كده اول واحد يتلبس بها يبقى ده اسمه ملتزم فصارت اللحية علامة زي ما بنقول احنا عدنا مطوع. عندنا مطوع اه. اللي هو راجل ملتزم يعني. نعم - [00:04:51](#)

او راجل دين يعني اه فاصبحت اللحية علامة على الالتزام. نعم خلاص اذا راجل ملتحي عمل حاجة مخالفة للدين الدنيا تقوم ما تقعدش ليه ؟ يقول لك فلان الملتزم طيب الكلام ده مسلا كان في الاول - [00:05:10](#)

لما كانت اللحية قليلة جدا يعني انا فاكر سنة آآ سبعة وسبعين تمانية وسبعين آآ كنت مع اخي الله يرحمه الاخ الاكبر مني فلاح كهو وكنا في باب الحديد رمسيس - [00:05:34](#)

انت عارف كان الموقف بتاع احمد حلمي هناك وبتاع والكلام ده وكان رايح مروح وانا كنت رايح اوصله فالمهم لقيت واحد ملتحي في الشارع من الناحية الثانية قمت سايب اخويا ورايح ومسلم عليه وهاتي احضانه وبتاع والكلام ده - [00:05:56](#)

اخويا بيقول لي تعرفه ؟ قلت له اول مرة اشوفه. العجايب. كده يعني. اول مرة تشوفه وبتاخده بالاخص والكلام ده كنا كما قال سفيان الثوري استوصوا باهل السنة انهم غرباء اندر من الكبريت اه غرباء يعني اي واحد ملتحي المحافزة عندي مسلا ما كانش فيها ملتحي ستة سبعة مسلا. سبحان الله! لما دخلتها يعني - [00:06:15](#)

مش في ستة سبعة مشيت الايام وبدأ الناس يستجيبوا للدعوة الى السنة وبقي فيه مش مئات اللحى وبعدين الوف اللحى والكلام ده لدرجة ان في واحد ممكن يأتي يسمع محاضرة واحدة هي كل رصيده يسخن يسخن - [00:06:40](#)

يعني لحيته خلاص طيب ده اللي اعفى لحيته ده سخن. انا قلت لك سخن. نعم. فاعفى لحيته بس ده مسلا في الاصل مسلا بياكل اموال الناس ومعاملاته زي الزفت وبتاع والكلام ده - [00:07:00](#)

فبدأ يمارس هذه الافعال مع الناس اللي واخدة الفكرة مع لحيته. اه اللي واخدة الفكرة الاولى ان الملتحي ملتزم لا يبغيش ولا بينافق ولا بياكل اموال الناس ولا مش عارف بيعمل ايه لأ. الفكرة عند الناس كده - [00:07:22](#)

انه رجل فاضل او هذا هو المفترض شيخنا. ماشي. بس اللحية مش هي العلامة على كده. صحيح. يعني مش هي كل كده. قد تكون علامة لكن مش هي كل كده. صحيح - [00:07:44](#)

فبدأ الناس يفاجئوا في الازمنة المتأخرة بمعاملات ينكرونها ملتحي ونصاب طب ازاى يعني يعني كل الملتحين والنصابين فساء ظنهم بالدين دي طائفة من الايه طائفة من الناس ساء ظنهم بالدين لان فلان الفلاني اكل علينا الفلوس - [00:07:56](#)

وعمل كزا وغش في كزا ومعاملاته زي الزفت ودخل خطب بنتنا وكان المهر وقعد مع البنت قد كده وقام راميتها ومطلقها غياي وبتاع الحاجات اللي يوميا الواحد عايش فيها مع الايه عايش فيها مع الناس. نعم - [00:08:20](#)

فهذا الاشتباه دخلنا في مشاكل كثيرة جدا بنحاول نعالجها لحد النهاردة معالجة بطلوع الروح يعني بنزدل فيها حشاشة النفس عشان خاطر نعالج سلبيات هذا. اللي هي المشكلة ما بين التزام السميت الظاهر لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. وما بين طبيعته البشرية - [00:08:36](#)

كذب قد يكون فيه غش. اللي هو لم لم يتربى. نعم. ما اترباش. واخذ بالك ؟ طب شيخنا هل يمكن ان ننزل على هذا يعني مع الفارق في التشبيه ان من اصحاب النبي صلى الله - [00:09:01](#)

عليه وسلم من وقع في مخالفات شرعية كالزنا حتى وكالكذب وكالسرقة هل يمكن تنزيل هذه على تلك يعني اذا كانت فلتة ازاى تنزلها على واحد زي ديدنه يعني ؟ نعم. اذا لا يمكن يعني قل لي مثل ماعز ماذا فعل ؟ - [00:09:11](#)

حاجة غير الواقعة المشهورة. ولا شيء غير هذه واقعة. خلاص خلصت حدوتة فواحد صحابي شرب خمر مرة. وهذا هو عيبه الوحيد. تمام خلاص هذه فلتة حصلت يجيب لي واحد يعاقر الخمر وقاعد لي ليل نهار على الفواحش والكلام ده. وتقول لي بعض اصحاب النبي كان يشرب الخمر وكان يزني وكان مش عارف يعمل - [00:09:31](#)

ايه والكلام ده ؟ اذا لا يمكن لا يا راجل لا لا ده الصحابة دول لا يشق لهم غبار. جميل جدا. هذه ذريعة يقول لك ما هو كانوا مجتمع بشري. قيل هذا فعلا. نعم. بشري. اه. وينزلون هذه الصور المريضة بقصد الهدم هذه الرموز - [00:09:53](#)

اه انا عايز اقول الامر بالنسبة للعوام صح وان كان شاقا لكن عند العلماء الاشتباه مع في آ باب العالم وشبيهه العالم ده اخطر بكثير جدا. لان العالم يتعلق بالفتوى - [00:10:13](#)

واقرب مثل يعني يحضر الى ذهني في هذا قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ده رجل قتل مائة تسعة وتسعين نفسا اراد ان يتوب حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين - [00:10:27](#)

اراد ان يتوب قال دلوني على اعلم اهل الارض دلوه على راهب الرواية بتقول كده واحطها بين قوسين. جميل. تمام؟ راهب يعني ايه؟ يعني عابد رجل بقى يعني يترك سبعين حالالا لحرام واحد - [00:10:41](#)

ماشي بيحسس بيهسهس مش ماشي مع الجواز انه يقول لك هذا وان كان يعني فيه بعض الكراهة لكنه جائز. لأ ما بيعملش كده. لا يأخذ بالرخص. شف انا عايز اقول لك يعني شف حنة - [00:11:01](#)

على الكراهة دي مش موجودة في قاموس الراهب او قاموس الانسان العابد واخذ بالك العابد ما يعرفش يفرق في مسائل العلم العالم يفرق عشان كده يندر ان تجد عابدا فاسقا - [00:11:15](#)

وكثيرا ما تجد عالما فاسقا بيلقي لنفسه مخارج يعني؟ اه طبعا طبعا اما هذا ماخذها حفظ دون البحث في في كواليس العابد يوم ما تنحرف قدمه عن الطريق بيتدع يبقى صاحب بدعة - [00:11:38](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى في حق النصارى قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليه الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وصف النصارى بالابتداع. اللي هي جانب العبادة والروح والبتاع عندهم غالب شوية. فهو اذا ضل الطريق - [00:12:00](#)

ابتدع ولذلك قال ابن المبارك رحمه الله من انحرف من عبادنا كان له شبه بالنصارى ومن انحرف من علمائنا كان له شواه باليهود. الله اكبر. العالم بيلقي نفسه مقلي لنفسه مسالك - [00:12:22](#)

يعني الشاطبي بيزكر ان كان مفتي الاندلس ايام الشاطبي عنده اموال كثيرة جدا وعنده اولاد قبل ان يحين موعد دفع الزكاة يلم ولاده يا ولاد انتم عارفين انا دلوقتي تخطيت الثمانين - [00:12:42](#)

وانت عارف اللي بيتخطى الثمانين هيعيش قد ايه يا ولادي فانا مروح عايز اوزع فلوسي عليكم عشان ما تختلفوا من بعدي. تمام اوزع فلوسي عليكم طب هو عايز ايه من ورا دي؟ ان الاموال لسة رايحة للولاد فعدي اخويا سنة من دلوقتي عشان يجب عليها الزكاة. نعم - [00:13:04](#)

قبل ان يحول حوله هو. قبل ان يحول حوله هو تمام يبقى لسة الاولاد قدامهم سنة على ما يدفعوا الزكاة خلاص بعد ما تعدي سنة الاولاد يقولوا يا ابانا قد املنا طول بقاءنا. يا سلام! والحياة من غيرك ما تسواش حاجة - [00:13:27](#)

فلوس ايه يا ابانا الكلام ده؟ خد يا ابانا الفلوس. وسرقناه. خلاص يبقى يقوم واخذ منه. ياخذ الفلوس منهم وعمال نركض ورا بعضنا. عمال يدور دورة رأس المال. انت واخذ بالك فيقوم الراجل واخذ الفلوس تاني منهم على اعتبار ان ده لسه - [00:13:48](#)

جديد وسيحول عليه الحول بعد ايه؟ بعد سنة. بعد سنة واخذ بالك ازاي؟ لا بل في اكثر من هذا انا سمعت الشيخ الالباني يقول عن بعض المفتين يقول ان الربا لما فشى في البلد - [00:14:08](#)

اللي هم فيها وما فيش حل راحوا للمفتي له شف حل. الدولة نفسها راحت للمفتي شوف حل في قصة الربا دي مش قادرين نستغنى عنها والقروض الى اخره الكلام ده - [00:14:22](#)

فقال طيب وغطا الغطسة الغطس بتاعه وقام طالع لهم بالايه؟ بالفتوى دي قال لهم طيب لما يكون في واحد يريد ان يقترض مالا من اخر يقول له المية بمية وعشرة - [00:14:39](#)

صريح الدنيا كلها تقول له ربا وتخرق عينيه كمان لأ أنت بقى تقول رجل مقترض انت عايز انت اللي بتستلف انت راجل مقترض ان تقول للذي اقرضك لله علي ان اعطيه عن كل مائة عشرة - [00:14:58](#)

فصار نذرا واجب الوفاء وما عدش ربا. الله اكبر فلما يقول لله علي ان اعطيك عن كل مائة عشرة مين يعمل دي غير واحد فاسق مغرق في الفسق؟ الله اكبر - [00:15:22](#)

العابد ما يخطرش على باله القصة دي ؟ اكيد يعني حتى مش ما يعرفش يجيبها ما يعرفش يجيبها لكن ما يخطرش على باله يجيبها بالطريقة اللي ايه ما عنده الالة. ما عندوش الالة وهو اللالع بالعلم. نعم. فهو هذا - [00:15:37](#)

عنده الالة واستطاع ان ان يغير الامر ويكيّفه. منهم من يكيّفه بصورة غير الشرعية كما تفضلت وذكرت هذه الامثلة. ومنهم من بالصورة الشرعية كالعالم الذي في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفس الذي كان في خاتمة المطاف اعتقد محتاجين نقف -

[00:15:53](#)

مع هذه الصورة من صورة مهمة جدا. اه. ان العابد قد يقتل نفسه قد يقتل نفسه بفتوى حتى ان كانت فتوى لغيره او لو كانت الفتوى لنفسه كما افتي نفسه جريح في قصة - [00:16:11](#)

في قصة امه وغيرها من الاشياء التي تبين ان العابد قد يضر نفسه او يضر غيره. اه. هذا ما يحتاج معنا وقفه. اه استسمحك شيخنا ان تكون هي بداية حلقتنا - [00:16:23](#)

الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى. ان شاء الله. رفع الله قدرك في الجنة. الله يحفظك. احببنا في الله لا زال الحديث صلة باذن الله تبارك وتعالى. مع عابر سبيل - [00:16:33](#)

مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ عبد اسحاق الحويني ومع هذه اللامسيات الماتعة الرائعة. وحتى نلقاتكم لنكمل الحديث باذن الله عز وجل في عبورنا السبيل. وسيرنا الى الله تبارك وتعالى نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:43](#)

كن في الدنيا كأنك كغريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:17:03](#)